

قال الشاعر  
الخير من غيره  
لا يجمع عليه السخا  
فلا يفرق العادل  
انفس اشرار  
الاعمال من استقام

وحيث ثبت بلوغه من غير قيس انما عند وانه وكان في كل يوم  
البر والعبادة ما في ان فراسه فيقول يا ماساوى كل شره والله يارضايتكم لله  
عينه وبكايوم ما تفكر ما يملكه قال قوله تعالى انما يتقرب الله من المتقين به تاهل  
لكنه اخرى وفي اصله الصول وفي ما ذكره ان بعض الصالحين قال لبعض اشياخه  
اوصني بوصية فقال اوصيك بوصية الله رب العالمين والاولين والآخرين قوله  
تعالى لقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلك وابلهم ان اتقوا الله قلت انا ليس  
الله اعلم بصلاح العبد من كل احد وليس هو الفرح والرحم وادرف من كل احد ولو  
كانت في العالم خصلة في اصله العبد واجه الخير واعظم الاجر والعبودية  
وانبى الغرير واولي بالحال والحق الايمان من هذه الخصلة التي هي التقوى كان الله سبحانه  
امر بها بآية واحدة واولي حواشيها يذكر كمال حكمته وحسنه فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة  
وجم الاولين والآخرين من عباد الله ذلك واقر عليها فعلك انها الغاية التي لا يخاون  
عنها ولا يقتصر في ردها والنحو والحق كالفصح ودلالة وارشاد وتبنيها وتأويل تعليم  
وتهدى به هذه الوصية الواحدة كما يليق بحكمته وحسنه وعلت ان هذه الخصلة التي  
هي التقوى هي الجامعة لجميع الدنيا والاخرة الكافية لجميع المهمات المبلغت الى اعلى الدرجات  
في العبودية وهذا الصلح العزيز عليه وفيه كفاية لمبصر النور والهدى وجمال بديك واستغنى  
والدعاء في الهلاية والتقوى بفضل ومته فان قلت لقد عظم ذم  
هذه الخصلة وجل موعها واشتد لسانها الى معرفتها فاذا لا بد الا ان تنفسها فما اعلم  
ان الامر كذلك بل انما تنقل قلوبها ولبسها ونسبها الى العلم ولكن تعلم ان كل حيا وبديها انما

هذا هو الحق  
الذي لا يخفى  
على من عرفه  
والله اعلم  
بما في القلوب  
والنوايا  
والله اعلم  
بما في القلوب  
والنوايا  
والله اعلم  
بما في القلوب  
والنوايا

الخلاصة

الخلاصة

التي هي في غيب كغيره وهم غالية وهم سديد ما فان هذه الخصلة خصلة  
عظيمة عظيمة والمجاهدين طلبها والقيام حقا والعبادة في تحصيلها ايضا لا اله الا الله  
ومشاق عظيمة فان الكارم على حسب الكارم وان اللذات على حسب اللذات والله تعالى  
يقول والذين جاهدوا فيما نهدناهم سبلنا وان الله هو الواف الذك بيرة تيسر في كل حين  
فاسمع وتنبه وتعلم حد بياب هذه الخصلة مع تعلمها ثم تقم للقيام بها واستعن بالله  
عز وجل حتى تعلم انك تعلم فان المشاق كلمة ذكروا الله تعالى في التوفيق والهداية بفضل  
**فتقول اعلم** اول ان التقوى في قول شيخنا خضاعهم الذي تربية القلب عز في لا يسبق  
عكس من له حتى يجعل العبد من قوة العزم على تركها وقاية بينه وبين المعاصي هكذا  
قال شيخنا او ذلك ان اصل لفظ التقوى في اللغة هو الوقوف بالواو وهو مصدر الوقاية  
يقال وقى وقاية وقوى فابذل عز الوانها كما قاله في الوكلاء والتكليات ونحوها فيقول  
تقوى فاذ لما حصلت وقاية بين العبد وبين المعاصي قوة عزيمة على تركها وتوطين قلبه  
على تركها فيوضع حينئذ بانه متيق ويقال ذلك التبرية والعزم والتوطين تقوى والتقوى  
في القرآن ينطلق على ثلاثة التسميات **احدها** بمعنى المحسنة والمهمة قال الله فاياك  
فاتقون وقالوا اتقوا يوما ترجعون الى الله **الثاني** بمعنى الطاعة والعبادة قال الله  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال الصريح اس اطعوا الله حق طاعته وقال  
صاحبه وهو ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر **الثالث** بمعنى تربية  
القلوب الذنوب وهذه هي الحقيقة في التقوى دون الاولين الا ان الله يقول ومن قطع  
الهدى وسوله يخفف الله وينقته فاولئك هم الغابرون ذكر الطاعة والمحسنة ثم ذكر التقوى

Copyrighted by University